مجلة عصور الجديدة- فصلية مصنفة ج- المجلد 11- العدد 1 (مارس) 1442هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

من المعارك الكبرى للولاية الخامسة التاريخية: معركة الشوابير الشهيرة بـ"ديان بيان فو الثانية"- 3 أكتوبر 1956

The great battles of the historic Fifth State: Battle of Chouabir- 2nd Dien Bien Phu- 3 October 1956

اسم ولقب المؤلف المرسل: بوقرين عيسى- **Bougrine Aissa** صص540-555
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ محاضر أ- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة- جامعة عمار ثليجي- الأغواط- الجزائر/البريد الإلكتروني: a.bougrine@lagh-univ.dz

تاريخ استقبال المقال: 2020/12/12 تاريخ المراجعة:2021/01/08 تاريخ القبول: 2021/03/02

الملخص: تعتبر الولاية الخامسة التاريخية من بين أكثر الولايات زخما بالأحداث الثورية، سياسية كانت أو عسكرية، و لعل المعارك الكبرى التي حدثت بها لا تعد ولا تحصى، والكثير منها لا يزال طيّ النسيان، وفي هذا الإطار سنحاول أن نسلط الضوء على إحدى أهم وأكبر المعارك، ليس بالولاية الخامسة التاريخية فحسب، بل في الثورة ككل، نظرا لحجم الخسائر المادية والبشرية التي تعرض لها الجيش الفرنسي فيها، وقد وصفتها مجلة المقاومة آنذاك بـ"ديان بيان فو الثانية"، هذه المعركة التي جرت أحداثها ذات خريف من سنة 1956 بمنطقة الشوابير بجبال القعدة في القسم 15، المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة، وكانت لها انعكاسات كبيرة على الثورة، وحتى على الجيش الفرنسي في المنطقة.

هذه المعركة التي تحولت من كمين سمي بكمين الخطيفة يوم 2 اكتوبر 1956، إلى واحدة من أكبر معارك جيش التحرير الوطني، إنها أم المعارك، وقد سميت بمعركة الشوابير نسبة إلى المنطقة التي وقعت فيها، حدثت بتاريخ 3 أكتوبر 1956، تكلمت عنها كبريات الصحف والجرائد العالمية آنذاك مثل The dealy Gleanerk، وجريدة The New York Times الأمريكية، وجريدة Le Monde الفرنسية، نظرا لشراستها وللنتائج التي خلفتها، وصداها داخليا وخارجيا، حيث فاق عدد قتلاها من الجانب الفرنسي 1375 قتيل، في أثقل حصيلة في بداية الثورة، إن لم تكن أكبرها في كل مسار الثورة.

الكلمات المفتاحية: الثورة؛ الولاية الخامسة؛ الشوابير؛ آفل؛ الخطيف؛ القعدة؛ سي موسى؛ العماري؛ بوشريط؛ مولاي إبراهيم.

Abstract: *The historic fifth state is one of the most dynamic states with revolutionary events, political or military, and perhaps the great battles that took place in it are innumerable and many of them are still forgotten, in this context we will try to highlight one of the most important and greatest battles, not only the historic fifth mandate but the revolution as a whole, given the magnitude of the material and human losses suffered by the French army in it, and described by the magazine resistance then as This battle, which took place in the autumn of 1956 in the Shawabir area of the Al-Qada Mountains in the 15th district of the eighth district of the fifth state, had major repercussions on the revolution and even on the French army in the region.*

This battle, which went from an ambush called The Hook on October 2, 1956, to one of the largest battles of the National Liberation Army, is the mother of battles, and it was called the Battle of The Shawar in relation to the area where it took place, and it took place on October 3, 1955. 6, the major newspapers and international newspapers at the time such as: The dealy Gleaner, The New York Times of America, and Le Monde of France. They killed 1,375 people on the French side, the heaviest toll at the beginning of the revolution, if not the largest in all the course of the revolution.

Keywords: Révolution; 5th State; Chouabir; Aflou; Al-Khoutifa; Al-Qaada; Si Mussa; Al-Ammari; Bouchrit; Moulay Ibrahim.

المقدمة: تعتبر سنة 1956 من أهم سنوات الثورة لارتباطها بمؤتمر الصومام 20 أوت 1956، الذي أعطى للثورة دفعة قوية بتزويدها بمؤسسات قيادية، وقرر تنظيمها وزيادة انتشارها عبر ربوع الوطن، كما تعتبر هذه السنة أكثر أهمية في تاريخ المنطقة؛ فقد خاض فيها جنود جيش التحرير البواسل الكثير من المعارك الهامة في ربوع الولاية الخامسة التاريخية، كان الهدف منها توسيع رقعة الثورة التحريرية إلى مناطق لم تصل إليها بعد.

في هذا الإطار تمّ تنظيم المنطقة الجنوبية للولاية الخامسة عبر حزام الجزء الغربي من سلسلة الأطلس الصحراوي، والتي تمتد عبرها جبال القصور وجبال العمور، ونعني بذلك المنطقة الثامنة، التي انطلقت بها سلسلة من الكمائن والمعارك الضارية التي توجتها معركة الشوابير الشهيرة في 3 أكتوبر 1956، والتي كانت ضربة قاصمة تلقتها القوات الفرنسية في جبال القعدة (منطقة الأوراس الثانية) كما كان يلقبها المجاهدون، نفذتها كتائب جيش التحرير ضد قوات عسكرية فرنسية ضخمة، غير متكافئة معها لا عددا ولا عدّة، ولكن الانتصار كان باهرا وساحقا؛ فما هي العوامل التي ساعدت على تحقيق هذا الانتصار؟

هل هي طبيعة المنطقة الجغرافية؟ أم تسليح جيش التحرير الوطني وتركيبته؟ هل كان عامل المفاجأة حاسما؟ أم أن هناك عوامل أخرى ساعدت على كسب المعركة؟

من خلال هذا البحث نحاول أن نسلط الضوء على معركة تعد من أكبر الانتصارات التكتيكية بالدرجة الأولى خلال الثورة التحريرية، لقّن فيها شباب لا يملك تكوينا عسكريا مثل النخبة الفرنسية ولا تسليحا يضاهي طائرات العدو، ورغم ذلك كان الإيمان بالقضية عاملا حاسما ومهما في كسب تلك المعركة، والتي بقيت غصة في حلق الجيش الفرنسي، طاردته كوابيسها حتى نهاية الثورة.

1- التنظيم الثوري للولاية الخامسة التاريخية: بعد اندلاع الثورة التحريرية كانت المنطقة الخامسة أو المنطقة الغربية أو ما يسمى بالقطاع الوهراني، مثلها مثل بقية المناطق الأخرى على أتم الاستعداد لتفجيرها، بل أن بعض العمليات فيها كانت حتى قبل اندلاع الثورة، حيث نعلم جيدا نشاط المنظمة الخاصة فيها، ولو لم تكن بتلك الشدّة التي وقعت في بعض المناطق الأخرى، ولعل ذلك ما يبرره نظرا لقلة التسليح والامتداد الكبير على مساحة شاسعة، هي الأكبر على الإطلاق، من حدود الولاية الرابعة غربا (تنس والونشريس) شرقا إلى الحدود المغربية غربا، ومن الساحل شمالا إلى أقصى الصحراء جنوبا، تتميز بتنوع تضاريسها الجغرافية بين جبال وسهول ومرتفعات[1]. وقد شكّلها مجموعة من الثوار على رأسهم الشهيد محمد العربي بن المهيدي بمساعدة عبد الحفيظ بوصوف[2].

قسمت المنطقة الخامسة إداريا إلى خمسة أقسام حتى تاريخ جويلية 1955، ومع توسع الثورة وانتشارها، خاصة في المناطق الجنوبية أعيد تقسيمها ابتداء من جويلية 1955، فشكلت بشار القسم الثالث عشر، ومنطقة المشرية والعين الصفراء القسم الرابع عشر، فيما شكلت البَيَّض والأبيض سيدي الشيخ القسم الخامس عشر ، ومنطقة آفلو القسم السادس عشر ، وقد ظل هذا التنظيم سائدا حتى انعقاد مؤتمر الصومام- 20 أوت 1956م- الذي أعاد تنظيم الثورة، وبالتالي إعادة تسمية المناطق إلى ولايات مع إعادة هيكلتها، في هذا الإطار أعيد تشكيل الولاية الخامسة التي قسمت إلى مناطق والمنطقة إلى نواحي، ومن بين أهم هذه المناطق: المنطقة الثامنة نظرا لمساحتها الشاسعة، والتي بلغت 900 كلم2، وقد كانت خاضعة للحكم العسكري، لها حدود مع المغرب الأقصى وموريتانيا،

وتمتد إلى أقصى الجنوب، كما أعيد تشكيلها سنة 1958 لتستحدث المنطقة الثالثة، وتشمل آفلو والبيض، وتنقسم إلى أربع نواحي[3]:

الناحية الأولى: بوسمغون والشلالة.

الناحية الثانية: الأبيض سيدي الشيخ، عين العراك،الغاسول، بريزينة.

الناحية الثالثة : تيسمولين، بوقطب، الكاف الأحمر، الرقاصة، الشقيق، استيتن، بوعلام.

الناحية الرابعة: آفـلو.

كما ألحقت المشرية والعين الصفراء بالمنطقة الثالثة سنة 1960، وبقيت البيض (المدينة) في القسم الخاص الذي يضم أيضا الحوض الأحمر، الخناق، الحوض، مكثر، مريرس.

تعتبر المنطقة الثامنة ذات موقع استراتيجي ليس فقط بالنسبة للولاية الخامسة بل لكل الولايات الأخرى؛ فهي بطبيعتها الجغرافية ذات التضاريس الصعبة والمشكّلة من سلسلة الأطلس الصحراوي (جبال العمور، وجبال القصور...)، والتي ساعدت على التفوق التكتيكي لقوات جيش التحرير الوطني في الكثير من الخطط العسكرية والمعارك، كما كانت عبارة عن همزة وصل وعبور شرقا وغربا خاصة نحو الحدود المغربية في إطار عمليات التموين والتسليح[4].

2- الخلايا الأولى لجيش التحرير في المنطقة: تعود جذور الخلايا الأولى لجيش التحرير الوطني في المنطقة لأولئك المناضلين الأوائل الذين انخرطوا في العمل السياسي مبكرا سواء في حزب الشعب الجزائري (PPA)، وبعده حركة انتصار الحريات الديمقراطية (MTLD)، أو حتى في أحزاب أخرى مثل الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (UDMA)، هذا الأخير الذي انخرط مناضلوه مبكرا في الثورة حتى قبل حل الحزب، خاصة في المنطقة التاسعة التي كانت تضم مدينة الأغواط[5]، ثم انضمام بعض الأعضاء إلى المنظمة الخاصة (OS)، خاصة بعد الزيارة التي قام بها أحمد بن بلة إلى البيض في شهر نوفمبر من سنة 1949، وذلك لتجنيد المناضلين، وفعلا انضم إليها عدد لابأس به منهم مثل مولاي محمد ومحمد حميتو ومحمد عتيق المدعو الكردان، وحسني أحمد والشيخ بن ديدة وأخرون، والشيء الملاحظ هنا أنّ الانخراط استمر في المنظمة الخاصة حتى بعد اكتشافها سنة 1950، وذلك نظرا لبعد المنطقة و عزلتها عن الاضطرابات التي حدثت للمنظمة[6].

تشكلت القيادة الأولى للمنظمة الخاصة في المنطقة سنة 1953، وتكونت من يوسفي بوشريط ومحبوبي عامر والطيب عبد العالي، وكان على رأسها مولاي إبراهيم الذي انضم لها سنة 1952، والذي كلّف بالتحضير للعمل المسلح، واستطاع تشكيل أولى المجموعات التي ضمت 30 عنصرا مجهزين بالأسلحة، وتعيين المخابئ ومراكز التموين بمساعدة كل من مولاي بوعمامة ومحمد حميتو، كما تشكلت فرق أخرى في كل المناطق: من بشار غربا إلى الأغواط شرقا، مرورا بالعين الصفراء وآفلو[7].

في سنة 1955 استحدثت قيادة المنطقة الخامسة التي كان مقرها فيقيق المغربية يقودها كل من الملازم لطفي كمسئول عسكري يرافقه باقي بوعلام كضابط سياسي من أجل التنسيق بين الأقسام الأربعة: القسم 13(بشار)، القسم 14(المشرية، العين الصفراء)، القسم 15(البيض والأبيض سيدي الشيخ)، والقسم 16(آفلو)، خاصة مع ظهور بعض المشاكل في القسم 15، وقد ظل هذا التقسيم ساريا إلى غاية انعقاد مؤتمر الصومام الذي أعاد تنظيم الثورة، فأعيدت هيكلة المنطقة الخامسة التي أصبحت تسمى ابتداء من هذا التاريخ بالولاية الخامسة، وقسمت إلى ثمانية مناطق[8].

لم تشهد المنطقة عمليات عسكرية منذ اندلاع الثورة وحتى منتصف سنة 1955، رغم التحضير المسبق لها، وذلك بعد أن أقرت لجنة الستة ضرورة التزام المناطق الصحراوية القريبة من الحدود الشرقية والغربية الهدوء لاستغلالها في عملية نقل الأسلحة نحو الداخل، فقد جاءت تعليمات القائد العربي بن المهيدي إلى المنطقة الثامنة عن طريق مسؤولها مولاي عبد الله بعدم إعلان الحرب إلى غاية وصول الأسلحة من الحدود الغربية، لكن في النصف الثاني من سنة 1955 بدأت أولى العمليات بإعدام بعض الخونة والجواسيس، وتخريب شبكات الهاتف بالمنطقة، وإحراق بعض شاحنات اليهود المتعاملين مع الاستعمار ، وحرق مجمعات الحلفاء...، وقد قدرت هذه العمليات العسكرية بـ48 عملية في الفترة الممتدة من 15 أكتوبر 1955 إلى غاية شهر ديسمبر من نفس السنة، ولعل من أبرز تلك العمليات ما يلي:

- كمين الزرزور الأول: نوفمبر 1955 في المنطقة الواقعة بين أربوات و الأبيض سيدي الشيخ.
- كمين مطي- خناق بوغرارة: ديسمبر 1955 في المكان المسمى سيدي معمر[9].
- كمين الكريمة: جانفي 1956 في اربوات.

وقد اقتصرت هذه العمليات الأولى كما يبدو على نصب الكمائن، نظرا لقلة الإمكانيات وقلة الرجال وطبيعة المنطقة، وكان هدفها الأساس هو توسيع رقعة الثورة، وتحطيم معنويات العدو.

3- **تنظيم القسم 15 (البيض):** تشكلت في المنطقة الواقعة نواحي البيض ثلاث مجموعات عند اندلاع الثورة: مجموعة بوشريط، مجموعة العماري[10]، مجموعة مولاي ابراهيم، وقد نشطت كلها بمعزل عن نظام المنطقة الخامسة، وحتى عن قيادة الثورة، فكانت المحاولات الأولى التي قام بها كل من عبد الحفيظ بوصوف في شهر مارس 1956، ثم عبان رمضان في شهر أفريل من نفس السنة، عن طريق مبعوثين لهم من أجل تجنيد هذه المجموعات الثلاث تحت قيادة جبهة وجيش التحرير الوطني، وفي هذا الصدد يذكر مولاي ابراهيم أن بوشريط أحد قادة الكتائب رفض تسليم السلاح تحت قيادة جيش التحرير الوطني[11]، لذلك أرسل عبد الحفيظ بوصوف في شهر ماي 1956 كتيبة إلى القسم 15 تحت قيادة موسى بن أحمد المدعو مراد[12] متكونة من حوالي 95 جندي[13]، وقد اجتمعت كل الكتائب في شهر جوان 1956 في منطقة بين الأبيض سيدي الشيخ وبوسمغون ناحية البيض، بعدما تفاهم الجميع على العمل المشترك، وقد وزع الجنود القادمين من المغرب على الكتائب الثلاث: كتيبة العماري حصلت على 38 جندي، كتيبة بوشريط حصلت على 31 جندي، وكتيبة مولاي ابراهيم حصلت على 30 جندي، كما أرسلت القيادة قايد أحمد المدعو سي سليمان[14]، الذي أبلغ الجميع عن طريق رسالة من عبد الحفيظ بوصوف بضرورة تغيير الأسماء، فلقب العماري بالمقراني، ولقب إبراهيم بعبد الوهاب، ولقب بوشريط بسي لحسن، كما تشكلت كتيبة رابعة بقيادة أحمد زرزي مكونة من جنود الكتائب الأخرى.

لم تكن مهمة موسى بن أحمد المدعو مراد تنظيم القسم الخامس عشر، وحل المشاكل التي ظهرت بين الكتائب الثلاث فحسب، بل كانت التحضير لعمل عسكري كبير يتمثل في الهجوم على سجن آفلو من أجل تحرير المساجين السياسيين، ومواجهة الحركة المصالية التي حاولت أن تتمدد في الجهة الغربية؛ وخاصة في نواحي جبال العمور، ويندرج ذلك كله في توسيع رقعة الثورة في كل مناطق البلاد، لذلك تشكّلت قيادة القسم 15 بشكل رسمي من مراد قائد القسم برتبة ملازم، يساعده ثلاثة نواب هم بوشريط والعماري ومولاي ابراهيم، وكلهم برتبة رقيب، وعبد القادر بن جلول كمسؤول سياسي، كما عين الجنود

القادمين من المغرب كرؤساء أفواج للاستفادة من خبرتهم العسكرية، وفعلا بدأ تنفيذ أولى العمليات العسكرية بشكل واسع مثل الهجوم على معسكر للقومية بالشلالة القبلية في ليلة 27 جوان 1956، نفذته كتيبة بوشريط[15]، وتم على إثره أسر 37 جندي من بينهم ضابط فرنسي، بينما يذكر هنري لومير بأنه تمّ أسر 18 جندي رفقة ملازم أول من الجيش الفرنسي و قتل اثنان من القومية[16]، بينما تذكر جريدة L'écho D'Oran، 27 أسير وقتيلين، بالإضافة إلى ضابط فرنسي.

أما كتيبة عبد الوهاب فقد نصبت كمين واد الزرزور الثاني- 8 كلم جنوب قصر أربوات- بتاريخ 29 جوان 1956، وتم فيه القضاء على 28 جندي فرنسي، بينما تذكر جريدة L'écho d'Oran 10 قتلى وجريح واحد وسبعة أسرى[18]، وتمّ إحراق كل الشاحنات، وقد غنمت كتيبة عبد الوهاب 28 قطعة سلاح من بينها رشاشين ثقيلين من نوع 24، ثماني رشاشات من عيار 49 و 18، وبندقية من نوع MAS36.

بعد هذه العمليات وغيرها عقدت عدّة اجتماعات لقادة المنطقة أولها كان في المكان المسمى التواليل جنوب شرق البيض حضره كل من سي مراد ومولاي عبد الله وبوشريط، والعماري وعبد الوهاب ونور البشير، وذلك من أجل التحضير للعملية الكبرى في آفلو، ثم اجتماع تاسينة جنوب قرية سي أحمد بلعباس في شهر سبتمبر 1956، حيث تم فيه الاتفاق على عقد لقاء في بوقرقور بين آفلو وتاجرونة، كما أعيد تشكيل الكتائب الثلاث، واستحدثت الكتيبة الرابعة كما يلي:

- الكتيبة الأولى: بقيادة بوشريط يوسفي ونائبه نور البشير.
- الكتيبة الثانية: بقيادة عبد الوهاب ونائبه زيدوري عبد القادر.
- الكتيبة الثالثة: بقيادة العماري ونائبه أحمد شداد.
- الكتيبة الرابعة: بقيادة أحمد زرزي ونائبه شناف أحمد المدعو سي أحمد المغرابي.

بعد كل تلك العمليات الناجحة التي قادتها الكتائب الثلاث، استنفر الجيش الفرنسي كل قواه مثل الفرقة الصحراوية المتمركزة بجبال العمور الحاملة للمدافع والمدعمة بالمدرعات المحمولة (Blindé du 27e Dragons portés)، خاصة بعد الكمين الذي نصبه المجاهدون بجبال العمور ضد قائد مكتب لاصاص الذي كان على متن سيارة جيب وحافلة مسافرين، كما حشدت فرنسا قوات ضخمة من الأغواط، آفلو، تيارت، والبيض، خاصة

الفيلق الأول للمشاة ذات المحرك (1er 110-RIM)، والقطاع العسكري الرابع للمشاة ذات المحرك (4éme DIM)، تحت قيادة الجنرال ايسنيفال (Esneval)[19]، والتي كان هدفها القضاء على جيش التحرير بالمنطقة.

4- **التحضير للهجوم على السجن العسكري بآفلو:** كانت الخطة الأولى تقضي بالهجوم على معتقل آفلو الشهير، الذي كان يضم بين ثناياه أكثر من 400 معتقل سياسي من أبناء الوطن من مختلف الجهات، وفيه سلطت عليهم أقصى أنواع التعذيب النفسي والجسدي في ظل الظروف الطبيعية القاسية للمنطقة خاصة في فصل الشتاء[20]، لذلك اتخذت قيادة الثورة بالجهة قرارا في خريف 1956 بضرورة تخليص هؤلاء المناضلين من هذا المعتقل بواسطة عملية هجوم منظمة عليه، ولتنفيذ ذلك أعدت خطة الهجوم حيث ثم الاتصال بالمعتقلين ليكونوا على علم، وحتى لا يتفاجأوا بالعملية، وقد أوكلت هذه المهمة للمجاهد الحاج السعدي شمس الدين الذي قام بعملية جمع المعلومات قبل العملية بمدة، وفعلا تمكن من إعداد تقرير يتضمن عدد الجند ومخازن الأسلحة ومواقع الحراسة ومرابض الأسلحة الثقيلة، كما تمكن من الاتصال بموظف يدعى رحماني عبد القادر كان يعمل كاتبا بالمعتقل، والذي أمدّه بمختلف المعلومات الضرورية، كما تمكن من الاتصال بالمساجين السياسيين عن طريق أحد عمال رفع القمامة من السجن، وعلى ضوء ذلك رسمت خطة الهجوم[21].

في شهر سبتمبر 1956، وكما تم الاتفاق عليه سابقا في اجتماع تاسينة، التقت الكتائب الأربع في جبل بوقرقور في المنطقة الواقعة بين تاجرونة وآفلو في أواخر شهر سبتمبر 1956 من أجل إعداد خطة الهجوم على السجن العسكري بآفلو، وأيضا من أجل فك الحصار على منطقة البيض التي قامت فيها القوات الفرنسية بعمليات تمشيط واسعة[22]، وقد تمّ ذلك الاجتماع في غياب أحد قادة الكتائب وهو بوشريط الذي قيل إنه استشهد، وقد خلفه على رأس كتيبته نائبه نور البشير، وتم الاتفاق في ذلك الاجتماع على وضع كتيبة العماري على الطريق الرابط بين آفلو والبيض وتاويالة، من أجل قطع أي إمداد محتمل للجيش الفرنسي، بينما تقوم الكتائب الثلاث الباقية بعملية الهجوم على السجن العسكري بآفلو[23].

5- **كمين الخطيفة:** واصلت الكتائب الأخرى سيرها، ولما وصلت لفج الناقة على بعد نحو 4 كلم من الشوابير حطت رحالها هي الأخرى، ولكن تصادف أثناء وجود عناصر الكتيبة الثالثة (كتيبة العماري) بجبل الخطيفة أن قام العدو بعملية تفتيش وإرهاب واعتقال بعرش أولاد يعقوب يوم 2 أكتوبر 1956 في محاولة منه لفصل الشعب عن ثورته، وفي حدود الساعة الرابعة مساء تجمّع جنود العدو استعدادا لمغادرة المكان، وكانت هذه القوة مؤلفة من أربع شاحنات وسيارة جيب، فقرر قائد الكتيبة ومساعدوه قتالها انتقاما منها على ما فعلته ضد سكان المنطقة، نجحت العملية وأبيدت القوة بأكملها، حيث قتل 45 جندي، ولم ينجو منها سوى قائدها أندري هارفي (Andrée Harvais) الذي فرّ مع بداية الاشتباك، والذي تحدث عن مشاركة النساء في الإجهاز على الجنود الفرنسيين بالأسلحة البيضاء[24]، وقد استمر هذا الكمين من الساعة الرابعة مساء حتى حلول الظلام، وقد غنم المجاهدون ما بين 35 إلى 40 قطعة سلاح مختلفة منها مدفعين رشاشين و4 أجهزة إرسال، بالإضافة إلى أسر 5 جنود وحرق ثلاث شاحنات، وقد استشهد مجاهد واحد مغربي وجرح آخر في هذا الكمين[25].

وما إن وصل خبر الكمين في تلك الليلة إلى مقر قيادة القوات الفرنسية بآفلو حتى سارعت إلى حشد قواتها، وطلبت النجدة التي وصلت تباعا أبرزها فرقة المشاة الآلية الرابعة (4ème D.I.M. division d'infanterie motorisée) التي تحركت من تيارت، والتي يقودها الجنرال إسنيفال (général d'Esneval)، سرب من الدرك المتنقل بأوامر من القائد أندريه ديفيني (commandant Devigny)، كتيبة القائد بوجي (Pouget)، التي تنقلت عبر القطار قادمة من برج الآغا، جنوب بوسعادة، ناهيك عن ست عشرة من قاذفات (B.26وT.6) انطلقت من قاعدة السانيا بوهران، كان من المتوقع أن تأتي كتيبة من المظليين من الجزائر العاصمة لدعم القوات العاملة، لكن السماء كانت مغلقة، ولم تستطع الطائرة الإقلاع[26]، وفي الليلة الموالية- 3 أكتوبر- وصل خبر العملية للكتائب الثلاث المتجهة نحو آفلو؛ فتقرّر بعد دراسة سريعة للموقف ضرورة تغيير الخطة الأولى، وتعويضها بنصب كمين بجبل الشوابير الذي يشرف على الطريق الرابط بين آفلو والغيشة للقوات التي ستذهب لنجدة أو لنقول الانتقام لما حدث لقواتها في جبل الخطيفة.

وكما خطط له في الليل، تحركت الكتائب الثلاث من مواقعها بفج الناقة نحو جبل الشوابير سيدي عثمان، وتوزع المجاهدون عبر قممه ومواقعه الإستراتيجية، وقد شغل هذا

التوزيع حيزا بلغ 7 كلم تقريبا، وبالفعل كانت حسابات وتوقعات قيادة جيش التحرير صحيحة، وكان لها ما أرادت[27].

6- معركة الشوابير 3 أكتوبر 1956:

1-6 الإطار الجغرافي لمنطقة الشوابير: الشوابير سيدي عثمان منطقة جبلية تقع بالجهة الشمالية من جبال القعدة الشهيرة، أو كما يسميها المجاهدون الأوراس الثانية، بناحية آفلو، وتعد حلقة في سلسة جبال الأطلس الصحراوي، وبسبب موقعها الجغرافي وصعوبة تضاريسها ومسالكها الوعرة، كانت ممرا لقوافل جيش التحرير نحو مختلف الاتجاهات، كما كانت مكانا مناسبا لتجمع المجاهدين بسبب حصانتها، ينطلقون منها لنصب الكمائن لقوافل العدو التي تجوب المنطقة[28].

والشوابير جبل متوسط الارتفاع، صخري في عمومه، تحيط به أرض سهلة مغطاة ببعض شجيرات العرعار ونبات الحلفاء، وينساب عبر سفح الجبل واد يدعى وادي الشوابير يبعد بحوالي 16 كلم عن مدينة آفلو إلى الجنوب الغربي منها، خلال الثورة كان يقع ضمن المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة، والمنطقة الثامنة تمتد حدودها آنذاك من الأغواط حتى فقيق بالحدود المغربية [29].

2-6. قوات جيش التحرير: تتألف قوات المجاهدين التي قامت بنصب هذا الكمين من ثلاث كتائب من أصل أربعة، إذ انفصلت الكتيبة الثالثة عن المجوعة من أجل تنفيذ المهمة التي سبق وأن ذكرناها.

كانت قوة جيش التحرير مؤلفة من حوالي 400 جندي مشكلة كما يلي:

- قائد المجموعة وهو المجاهد مولاي عبد الله وبمساعدة:
- نور البشير (سي البشير) قائد الكتيبة الأولى، وكان القائد الأصلي لهذه الكتيبة بوشريط الذي استشهد سابقا.
- مولاي ابراهيم (عبد الوهاب) قائد الكتيبة الثانية.
- أحمد زرزي قائد الكتيبة الرابعة.

وكانت كل كتيبة من الكتائب الأربع مؤلفة من ثلاثة فرق (فصائل).[30]

3-6. تسليح القوة: كان بحوزة الكتائب أسلحة متنوعة منها الآلية ونصف الآلية وبنادق صيد بالإضافة إلى القطع الجماعية من نوع 29/24 والقنابل اليدوية، غُنمت أغلبها من

مختلف الاشتباكات والكمائن السابقة، بالإضافة إلى بعض القطع المتحصل عليها من المغرب، وأخرى من الجنوب: الأغواط ومتليلي[31].

4-6. قوة العدو: تقدر قوة العدو التي شاركت في هذه العملية بحوالي 3000 جندي موزعة على عدّة فيالق من مختلف الوحدات البرية، ومحمولة على متن الشاحنات في قافلة عسكرية ضخمة يفوق عددها المائة سيارة في حماية العربات المجنزرة، وكانت هذه القوة قد انطلقت من مدينة آفلو باتجاه الخطيفة، مدعومة بغطاء جوي من 16 طائرة من نوع B29 و ت T6.[32]

5-6. تفاصيل المعركة: لم تكن معركة الشوابير في حقيقة الأمر مبرمجة ولا مخططا لها، وإنما كانت عبارة عن خطة استعجاليه طارئة اتخذتها قيادة الكتائب في ظرف معين، وهذا ما ينم عن فطنة وحنكة وبصيرة قادة جيش التحرير، خطط لها سريعا وبذكاء عال، لأنه مباشرة بعد كمين الخطيفة الذي حدث مساء يوم 2 أكتوبر 1956، وأسفر عن ذلك الانتصار الساحق، وصل الخبر إلى القوات الفرنسية المرابطة بآفلو في تلك الليلة دوّت صافرات الإنذار معلنة التعبئة الشاملة؛ فاستدعيت كل القوات استعدادا لملاحقة جنود جيش التحرير[33].

من جهة أخرى وصل خبر الكمين إلى بقية الكتائب التي رأت بأن أمرها قد انكشف للعدو، وبالفعل وما إن حلّ الليل حتى خرجت قافلة مكونة من 16 شاحنة مرت بقرية سيدي إبراهيم؛ فتجمعت الكتائب الثلاث مع قائد الجيش مولاي عبد الله لاتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة، ثم بدأت القافلة بالمرور وأمامها أربع طائرات من نوع "ت 6" تمشط الطريق، وعلى ارتفاع قريب من الأرض، ومع صبيحة يوم الأربعاء 3 اكتوبر بدأ المجاهدون يسمعون دوي الآليات العسكرية تخرج من أفلو متجهة نحو الطريق المؤدي إلى الغيشة، فأعطيت الأوامر للمجاهدين بأخذ مواقعهم على حافة الطريق، وتم حفر خنادق صغيرة مقدار كل جندي ليكمن فيها المجاهدون في الجهة الجنوبية للطريق، وعدم إطلاق النار على العدو إلا بعد وصول أول شاحنة لآخر فيلق عسكري فرنسي حتى تتم عملية التفاف على القافلة، كما أعطيت تعليمات صارمة بإصابة العاملين على أجهزة اللاسلكي، وسائقي كل المركبات حتى تتوقف كل الشاحنات، يقول أحد الضباط الفرنسيين الذين نجوا من

المعركة يدعى رينيه غوومي، وكان سائقا لشاحنة من نوع GMC: "إن الإصابات الأولى قتلت الملازم فروك الذي كان يجلس بجانبه، وأصيب هو في ذراعه وحوضه، وأحرقت شاحنته"[34].

ومع وصول أولى الشاحنات لآخر جندي في كتيبة مولاي إبراهيم اندلعت المعركة، ومن هنا دخلت كل الكتائب في القتال حيث دب الرعب والهلع في صفوف العدو، وحسب شهود عيان من مدينتي الغيشة وآفلو؛ فإن القافلة بعد خروجها إلى منطقة الشوابير كانت لا تزال الشاحنات المحملة بالعساكر تخرج من القاعدة وعلى مسافة حوالي 30 كلم إلى مكان المعركة دلالة على قوة الحشود العسكرية التي كانت فرنسا تعد لإقحامها في مواجهة الثوار، وقد ذكر الرائد مولاي إبراهيم عبد الوهاب أنه تمّ إحصاء 93 شاحنة من مختلف الأنواع قبل بداية المعركة[35].

كانت المعركة قوية وضارية، وقد فرض فيها جنود جيش التحرير سيطرتهم على أرض المعركة بفعل عامل المفاجأة الذي كان عاملا حاسما، بالإضافة إلى عملية التمويه التي قامت بها كتائب جيش التحرير، حيث لبس جنودها قبعات الجنود الفرنسيين التي غنموها سابقا، وذلك حتى لا يتم تمييزهم عن الجنود الفرنسيين، كما تم السيطرة على السيارة التي تحمل جهاز الإرسال اللاسلكي بعد قتل سائقها والضابط المكلف بالجهاز ومساعده، وقد تكفل أحد المجاهدين ممن يتقن اللغة الفرنسية جيدا بإرسال برقية تلغي الإحداثيات السابقة التي منحها الضابط الفرنسي للطيران من أجل قصف كتائب جيش التحرير، وأعطيت إحداثيات جديدة لمواقع الكتائب الفرنسية، مما جعل الطيران الحربي الفرنسي يقصف الجنود الفرنسيين[36].

نتائجها: كانت حصيلة هذه المعركة كبيرة جدا، وأثقل خسارة بشرية تلقتها القوات الفرنسية منذ بداية الثورة، حيث بلغ عدد قتلاها حوالي 1375 قتيل، من بينهم 95 ضابطا، وأكثر من 150 جريح، و60 مفقود، وإسقاط ثلاث طائرات، وأخرى اضطرت إلى النزول الضروري[37]، وتدمير وحرق أكثر من 90 شاحنة، يقول الجندي الفرنسي أوجين لوازيل (Eugène Louazel): "حدث هناك هجوم دموي أسفر عن مقتل مئات الجنود من بينهم ثلاثون من الرفاق ينتمون إلى فوجي"[38].

أما خسائر جيش التحرير فقد بلغت 40 شهيدا منهم 18 شهيد من كتيبة نور البشير، و15 من كتيبة أحمد الزرزي، و7 شهداء من كتيبة مولاي إبراهيم14[39].

بالإضافة إلى ذلك غنمت فصائل جيش التحرير أنواعا مختلفة من الأسلحة منها: رشاشات من مختلف الأصناف ثقيلة وخفيفة، بنادق مختلفة، مسدسات أتوماتيكية، قنابل، نظارات عسكرية، جهازين لاسلكيين من نوع 300، و3 أجهزة لاسلكية من نوع 536، وكميات معتبرة من الذخيرة والعتاد الحربي، كما أحرقت عشرات الشاحنات (حوالي 82 GMC)[40].

هكذا كانت الهزيمة قاسية، وقد نقلت كبريات الجرائد العالمية آنذاك خبر ذلك، وقد تعمدت الصحافة الفرنسية إخفاءها قدر الإمكان؛ فقد ظللت حتى الصحف ووكالات الأنباء العالمية فصحيفة The daily Gleaner نقلا عن وكالة الأنباء العالمية رويتر (Reuters)، تكلمت عن المعركة بتاريخ 5 أكتوبر 1956، تحت عنوان: "الجزائر- مقتل 39 جندي فرنسي، 30 جريح في معركة جارية حتى الآن"، لكنها ذكرت خسائر الجيش الفرنسي في كمين الخطيفة فقط، وليس معركة الشوابير حوالي 39 أو 40 قتيل[41]، كما خطت جريدة The New York Times بتاريخ 4 أكتوبر 1956، وبالبنط العريض: "300 متمرد جزائري يحصلون على الأسلحة عن طريق الحيلة"[42]، وعادت جريدة Le Monde الفرنسية إلى هذه المعركة بشيء من التفصيل بتاريخ 13 جوان 1957 تحت عنوان: "عملية عسكرية في جبل عمور ضد كتيبة مراد"، جاء ذلك في إطار سلسلة مذكرات لمراسل الصحيفة جان فرانسوا شوفال (Jean François Chauvel)، الذي تكلم عن المعركة دون ذكر الخسائر في صفوف القوات الفرنسية حيث يقول: وقعت اشتباكات قاتلة من كلا الجانبين في الأيام السابقة، كما يذكر أن المعركة استمرت بعد ذلك لمدة أسبوع في إطار محاولة ملاحقة كتائب جيش التحرير التي انسحبت غربا[43].

رد الفعل الفرنسي: كعادتها بعد كل هزيمة تتلقاها على يد جنود جيش التحرير تلجأ القوات الفرنسية إلى الانتقام من الشعب الأعزل، وتظهر قوتها على مواطنين بسطاء لا يملكون ما يدافعون به عن أنفسهم، لذلك بعد معركة الشوابير يوم 3 أكتوبر 1956، حشدت القوات الفرنسية قوات أخرى إضافية، وعملت على ملاحقة كتائب جيش التحرير، التي توزعت على شكل فرق صغيرة، واشتبكت مع قوات العدو كلما سمحت لها الظروف، واستمرت الاشتباكات بعد هذه المعركة مدّة أسبوع كامل عبر كل جبال العمور[44]، وكانت القوات الفرنسية في طريقها تنتقم أشد الانتقام، فقد شنت حملة تفتيش واسعة النطاق، دمرت

وخربت على إثرها كل ما وجدته في طريقها خاصة خيام البدو (حرق أكثر من 50 خيمة) ، كما كانت الطائرات تقوم بقصف جوي مستمر، دمرت من خلاله قرية آنفوس عن أخرها، كما أحرقت غابات الجبال، وقتلت حتى الدواب والأنعام، كما هجّرت سكان الغيشة تهجيرا كاملا، بالإضافة إلى أخذ 800 رأس من الغنم و20 بقرة و12 حصانا[45].

الخاتمة: تعتبر معركة الشوابير أكبر معركة شهدتها الثورة التحريرية في بداياتها، وقد حدثت أطوارها في منطقة لم تشهد من قبل أي معركة ضد القوات الفرنسية باستثناء كمين الخطيفة الذي سبق معركة الشوابير بيوم واحد، ونعتبره جزء منها لأنه السبب الرئيس لحدوثها، ثم إن جنود كتائب جيش التحرير المشاركة فيها لا تملك أي خبرة عسكرية سابقة باستثناء عدد قليل من الفارين سابقا من الجيش الفرنسي، إلا أن الانتصار كان مشهودا، ويعود ذلك إلى التخطيط المحكم للمعركة من قبل قادة الفصائل والسرعة المطلوبة، ثم إلى عامل المفاجأة الذي كان فعلا حاسما، ويعتبر نصف الانتصار ، أضف إلى ذلك تضاريس تلك الأرض الطيبة، فمنطقة القعدة بشكل خاص تعتبر من أصعب المناطق، لذلك يسميها المجاهدون الأوراس الثانية (صعبة المسالك، قليلة المنافذ، كثيرة الأخاديد، عميقة الخوانق، سحيقة الأودية الصخرية، حصينة من كل الجهات)، هذا دون أن نغفل بسالة وشجاعة جنود جيش التحرير التي ولا شك حسمت في النهاية المعركة لصالحها وبأقل الخسائر.

تلك هي معركة الشوابير الشهيرة، والتي لقبتها جريدة المقاومة الجزائرية سنة 1956 بأنها أشبه بديان بيان فو الثانية، ولا زالت ذكراها عالقة في كل من شهدها جزائريين كانوا وحتى فرنسيين.

الهوامش:

1-عبد المجيد بوجلة، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة، 1954-1962، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2007-2008، ص 85.----**2**- جريدة المجاهد، الثورة في ولاية وهران، أطوراها العظيمة انجازاتها الخالدة، حوار مع العقيد لطفي قائد الولاية الخامسة، العدد 41، 1959/05/01.----**3**- عتيقة مصطفى، المجاهد مولاي إبراهيم- الرائد عبد الوهاب- حياته و مسيرته النضالية بين 1925- 1969، قائد المنطقة الثالثة الولاية الخامسة، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة، جامعة وهران، 2010-2011، ص.28

4-جمال قندل، خط شال وموريس على الحدود التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية (1957-1962)، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص23.----**5- بن حرزالله شارف، دور منطقة الأغواط في الثورة 1954- 1962 ، رسالة ماجيستير ، قسم التاريخ، جامعة الجزائر ، 2004، صص35-36.----6- شهادة تاريخية شفهية للمجاهد مولاي ابراهيم، حققها رويسات الشيخ، مصلحة حفظ التراث التاريخي والثقافي، مديرية المجاهيدن، البيض، ديسمبر 2004.----7-** عتيقة مصطفى، المرجع السابق ص 78

8- Ahmed Ben Sadoun, Guerre de la Libération, par celle des vérités de la wilaya 5, Oranie, éd El-Boustan, 2006.

9- شهادة شفوية قدمها المجاهد مولاي إبراهيم، حققها الزبير بوشلاغم، مصلحة التراث التاريخي و الثقافي، مديرية المجاهدين، البيض .2006

10- **محمد بن جلول العماري**، ولد سنة 1932 بالرقاصة من عائلة ثورية التحق بالحركة الوطنية منذ سنة 1945 شارك في معركة زويرق في ربيع 1956، معركة الخناق لكحل 1956، و معركة جبل لعمور 7 ديسمبر 1956 توفي يوم 8 جوان 1995. أنظر، عتيقة مصطفى، المرجع السابق ص 30. ---- 11- شهادة شفهية قدمها المجاهد مولاي إبراهيم، المصدر السابق.

12 - **محمد بن أحمد (المدعو الرائد موسى)**، ولد في سنة 1920 بوهران، اشتغل مدرسا ثم انتقل إلى التجارة قبل سنة 1939، كان من المشاركين في تنظيم شبكة كلود في نوفمبر 1954، ألقي عليه القبض في 16 افريل 1956، ثم أطلق سراحه لينظم مباشرة إلى القاعدة الخلفية فقيق المغربية حيث عينه لطفي محافظ سياسي في القسم 15 (البيض) تحت اسم مراد، شارك في إعادة تنظيم الولاية السادسة، و أصبح يسمى بالرائد موسى، قاد القوات المسلحة على الحدود الشرقية (قاعدة غار الدماء)، عضو اللجنة العسكرية المشاركة في مفاوضات ايفيان، إنحاز إلى المعارضة بعد الاستقلال، توفي في سنة 2004. أنظر، عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر 2007، ص 65. ---- 13- يذكر محمد قنطاري أن قيادة الولاية الخامسة أرسلت ثلاث كتائب للمنطقة من أجل التكوين العسكري للمجاهدين، و قد ضمت عدد معتبر من الجزائريين المجندين في صفوف الجيش الفرنسي الذين فروا من قاعدة القنيطرة بالمغرب و التحقوا بالثورة بتاريخ 9 ماي 1956. أنظر

Mohamed Guentari. Organisation Politico-administrative et Militaire de la révolution Algérienne de 1954-1962, T2, éd O.P.U, Alger, 2002, P36.

14 - **قايد أحمد المدعو سي سليمان**، ولد بتاريخ 17 ماي 1921 بتيارت، كان يشتغل مدرسا، انخرط في صفوف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، انخرط في صفوف جيش التحرير سنة 1955، كان محافظ سياسي بالمنطقة الثامنة للولاية الخامسة، عضو قيادة الأركان نائبا لبومدين، تقلد عدّة مسؤوليات بعد الاستقلال حتى وفاته سنة 1978. أنظر، عاشور شرفي، المرجع السابق، ص .271

15 - شهادة شفوية مسجلة للمجاهد نوري البشير بتاريخ جويلية 2005 المنظمة الوطنية للمجاهدين البيض .

16- Henri le mire. Histoire Militaire de la guerre d'Algérie, éd Albin Michel, Paris, 1982, P 71.----17- Echo d'Oran . N° 30.582, 4 Juillet 1956, P8.----18- Echo d'Oran . N° 30.580, 1-2 Juillet 1956, P8.----19- Henri le mire. Op Cit, P72.

20- من بين أشهر المعتقلين في سجن آفلو، بشير بومعزة، حرشة حسان، محمد باهي من حزب الشعب الجزائري، عيسات ايدير النقابي، المجاهد الرسام محمد لزرق الذي صمم شعار الاتحاد العام للعمال الجزائريين على نعل حذاءه بشفرة حلاقة، و من جمعية العلماء الشيخ مصباح و عبد القادر الياجوري، و محمد الصالح عتيق، و عبد الله ركيبي،و الدكتور كربوش السعيد، دمان ذبيح عبد الله، و بوشامة عبد الرحمن... و غيرهم. أنظر، محمد شاطو، واقع المعتقلين بآفلو أثناء الثورة التحريرية من خلال الأرشيف الفرنسي بأكس اون بروفانس، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية، عدد خاص ديسمبر 2012، ص192.

21 – مجلة أول نوفمبر، كمين الشوابير، تحقيق الزبير بوشلاغم، العدد69، 1984

22- Echo d'Oran ،L'Opération de Ratissage se poursuit A EL-Abiod, N° 30.581, 3 Juillet 1956, P8.

23- شهادة تاريخية مسجلة للمجاهد بلغشوة عبد القادر، حاوره لعرج سعداوي، تلفزيون الجزائرية الثالثة، 2013، متاحة على الرابط التالي، https ،www.youtube.com/watch?v=02fZc606UsU//

24- شهادة تاريخية مسجلة للمجاهد النوري البشير، حاوره لعرج سعداوي، وثائقي معارك القعدة- الأغواط، 1، الجزائرية الثالثة، 2013، متاحة على الرابط التالي،https ،www.youtube.com/watch?v=02fZc606UsU//

25 - جريدة المجاهد، الثورة في ولاية وهران، أطوراها العظيمة انجازاتها الخالدة، حوار مع العقيد لطفي، المصدر السابق.

26- JEAN-FRANÇOIS CHAUVEL. UNE OPÉRATION DANS LE DJEBEL AMOUR contre le bataillon Mourad, LE MONDE , 13.06.1957.

27- جريدة المجاهد، الثورة في ولاية وهران، أطوراها العظيمة انجازاتها الخالدة، حوار مع العقيد لطفي، المصدر السابق.----28- مجلة أول نوفمبر، كمين الشوابير، المرجع السابق.----29- شهادة تاريخية مسجلة للمجاهد النوري البشير، حاوره لعرج سعداوي، المرجع السابق.

30- مويسي محمد، أحداث و ذكريات من واقع الثورة التحريرية بالناحية الثالثة إلى قلب جبال القعدة بالناحية الرابعة من المنطقة الثالثة بالولاية التاريخية الخامسة، دار الهدى للطباعة والنشر، 2019، ص18. ----31- شهادة تاريخية شفوية للمجاهد مولاي إبراهيم،، شهادة و وصية، تحقيق حمو عبد القدوس، التلفزيون الجزائري متاحة على الرابط ، https ،www.youtube.com/watch?v=RGmmSXwsCeY//، تاريخ الإطلاع، 2020/03/25 على الساعة 21،25.

32- Henri Alleg. La Guerre d'Algérie, Tome II, Editions Temps Actuels -1981, P36.

33- شهادة تاريخية شفوية للمجاهد مولاي إبراهيم،، شهادة و وصية، المصدر السابق.

34– cessenon. L'embuscade de Chouabir, http.//cessenon.centerblog.net/6572498-l-embuscade-de-chouarbir, Publié le 27/02/2018 à 16.58.

35- شهادة تاريخية مسجلة للرائد مولاي إبراهيم عبد الوهاب، التليفزيون الجزائري محطة وهران، متاحة على الرابط التالي، https.//www.youtube.com/watch?v=RGmmSXwsCeY------ 36- cessenon. Op, Cit.

37 - جريدة المقاومة الجزائرية ، هزيمة العدو في آفلو ، عدد 15، بتاريخ 19 ديسمبر1956, منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر ، ط 2.

38- Eugène Louazel. L'Algérie de 1956 à 1960, https.//www.ouest-france.fr/bretagne/rennes-35000/lalgerie-de-1956-1960-racontee-par-eugene-louazel-715871.

39 – مويسي محمد، المصدر السابق، ص 28.----40- جريدة المقاومة الجزائرية ، المصدر السابق.

41- The daily Gleaner. Algeria. 39 French Troops killed, October 5. 1956.----42- The New York Times. 300 Algerian Rebels Obtain Arms by Ruse, October 4. 1956.----43- Le Monde. Un Mois dans L'ouest et le sud Algérien, Une Opération dans le djebel Amour Contre Le bataillon Mourad. N° 3853, 13 Juin 1957.

44- جريدة المقاومة الجزائرية ، المصدر السابق.----45- مديرية المجاهدين لولاية الأغواط، السجل الذهبي لشهداء ولاية الأغواط، ص20.

خريطة توضح مكان معركة الشوايير بالقرب من آفلو

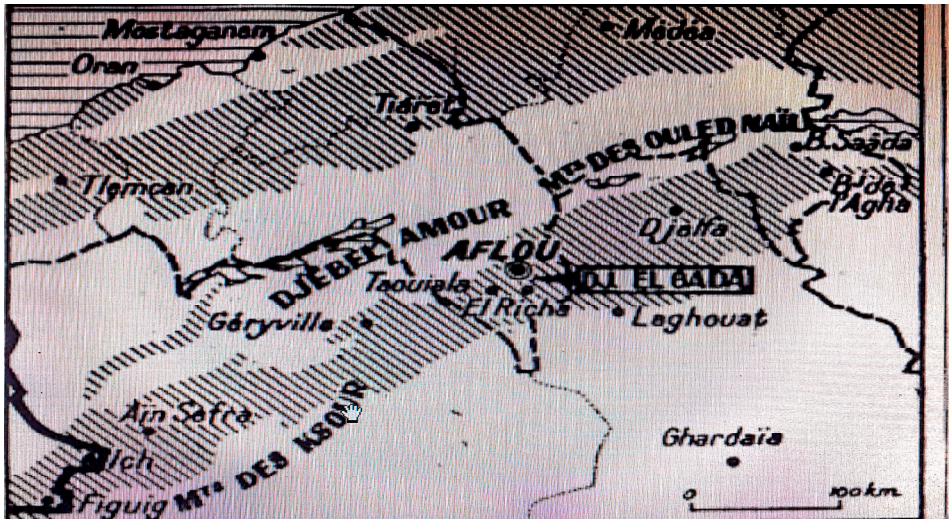

المصدر: Le Monde: Un Mois dans L'ouest et le sud Algérien, Op, Cit